

دعوا إلى توثيق ارتباط أبنائنا بشعائر ديننا الحنيف

# دعاة لـ«الأنباء»: ليكن العيد تقوية أواصر المحبة وصلة الرحم في نفوس الأبناء وليس مرتباً بالعيدية فقط



د. بسام الشطي



د. عصام الفليج



وليد الاحمد



يوسف السويلم



د. محمد النجدي



محمود العبيدي

**السطي: تعليم الطفل الأحكام الفقهية المتعلقة بالأعياد يرسخ لديه القيم والمبادئ والعقائد**

**الفليج: لابد من استثمار العيد تربوياً**

**الاحمد: محزن ألا يعرف أطفالنا من العيد سوى عيدته**

**النجدي: يجب الحفاظ على الآداب الإسلامية في العيد فأخلاق الأمة تتضح في أعيادها**

**السويلم: نتخذ من العيد فرصة لنغرس في نفوس أطفالنا المبادئ الخلقية السامية**

أطفالنا ينتظرون العيد بفارغ الصبر، فإيام العيد هي أيام تغمرهم بالفرحة والسعادة، حيث الملابس الجديدة واللعب والحلوى والهدايا والزيارات والتهنئات، وكلها أشياء تدخل السرور والفرح إلى قلوب أبنائنا. في البداية يؤكد د. بسام الشطي أهمية تنشئة أبنائنا وأطفالنا تنشئة إيمانية لتحتفظ عليهم دينهم من الشبهات المضلة ولتعددهم للدفاع عن حوزة الدين. وتساءل: لماذا التركيز على الصغار في لزوم التربية العائلية والإيمانية؟ وأجاب د. الشطي أن أطفال اليوم هم أمل الغد، والجيل الذي سيحمل راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، ولفت إلى أن تعليم الطفل تعاليم دينه في صغره يؤصل عنده الأحكام الفقهية المتعلقة بالمناسبات الدينية، خاصة الأعياد وما فيها مما يتعلمه الطفل من قيم ومبادئ وأصول وعقائد، حيث يبقى ذلك راسخاً في ذهنه بنية عمرة، كما أن تربية الأبناء على أهمية صلة الأرحام والحضور للمساجد وما يحدث في العيد من طهارة والذهاب إلى المسجد وحضور الصلاة يجعل كل هذا يترسخ في نفسية الطفل ويوقظ علاقته بالعقيدة الصحيحة والأخلاق الفاضلة، ولنا في رسول الله القدوة الحسنة، حيث كان ﷺ يزرع الإيمان في قلوب الصغار ويعلمهم العقيدة.

ضرب الأمثلة من جانب، قال رئيس إدارة العلاقات العامة والإعلام بالجنة الاستشارية العليا لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د. عصام الفليج: العيد مدرسة لمن أراد أن يقتنص منها فوائد تربوية

والأحمد موضحاً ما كتبه د. جاسم المطوع في سطور وضعها بالجمعية حول العيد والأبناء عندما قال علينا أن نتعلم بعض الأحكام الفقهية المتعلقة بالعيد مثل استحباب الاغتسال يوم العيد والأفطار على تمر قبل صلاة عيد الفطر وصلة الأرحام وزيارة الأهل، وأنه من السنة لبس الجديد ووضع الطيب وتعلمهم أنه يحرم صيام أول يوم في العيد ويحرمهم بأنه لو صادف يوم العيد يوم الجمعة فيكون من السنة حضور صلاة واحدة بالمسجد، فلو حضر صلاة العيد تصبى صلاة الجمعة كصلاة العيد لأنها بلا إثم ولا عقاب، ويختتم الأحمدي وجهة نظره بالقول: العيد فرحة بعد أن نستشعر بها ونشعر بها من حولنا ولاسيما الأبناء فنقلهم من زيارة الأهل والأحباب وتعميق صلة الرحم إلى الجانب الترفيهي.

**العبد والعبيدية القوية** اما الاعلامي والكاتب وليد الأحمدي فيوضح مفهوم العيد لدى الأبناء والذي يجب أن اعظم على العبيدية قائلاً: محزن ألا يعرف أطفالنا عن العيد سوى عيدته وهذا اعطاني وذاك صد عني وهذا كريمة وذاك بخيل. دون أن يدركوا أن في ذلك عبادة أقرها اسلامنا السمج وأن العيد يأتي كجائزة تقديرية لمن سعى بالطاعات لرضاء ربه سواء في عيد الاضحى بعد طاعاته في العشر الأوائل من ذي الحجة وإدائه فريضة الحج أو من عيد الفطر كحائزة له بعد امتناعه عن المأكول والمشرب وقراءة القرآن وقيامه بالطاعات في شهر رمضان الكريم وهما آياتان بعد ركعتين أساسيين هما الحج وصيام رمضان.

ولفت السويلم إلى أنه يجب تعليم الأبناء أن العيد لا يقتصر على الملابس الجديدة والحلوى والهدايا والتهنئة، فالسعادة المادية ليست كل شيء في حياة الأولاد وفي تربيتهم، فهناك جانب آخر جوهري ومهم لا بد أن نهتم به ولا نتغافل عنه وهو الجانب الروحي للسعادة الذي يجب أن ننمي في أولادنا منذ وقت مبكر، فمن الأمور التي يجب ألا تغيب عنا في هذه الأيام المباركة هي تعليم أطفالنا معاني العيد وزرع روح العطف والأحسان إلى المحتاجين والمساكين وتوجيههم نحو استشعار أهمية صلة الرحم وتشجيعهم على زيارة طفل قريب أو صديق في المستشفى، فلنتخذ من العيد فرصة لنغرس في نفوس أطفالنا المبادئ الخلقية السامية والأهمية القيام ببعض الواجبات الاجتماعية التي توفق صلتهم بالأخريين وتقوي عندهم روح التعاطف والمشاركة الوجدانية مثل تنبيه الأبناء إلى إرسال بطاقات التهنئة إلى الأقارب والأصدقاء أو إلى مدرسهم الذين لا يستطيعون زيارتهم، كما على الآباء غرس القيم في نفوس الأبناء من صلاة العيد والخطبة والعادات الاجتماعية والترزاق وصلة الأقارب وإقامة الولائم.

**محطات تربوية** أما د. محمد الحمود النجدي فقال عن الاحتفال بالعيد: نستعد الأمة الإسلامية في هذه الأيام لاستقبال مناسبة عظيمة من مناسباتها، وهي عيد الأضحى المبارك، وهو العيد الثاني في الإسلام. وما هنا محطات تربوية وإيمانية ترتبط بهذه المناسبة:

أولاً: لا بد أن يعلم الأولاد أن العيد شعيرة من شعائر الإسلام، وشريعة من شرائعها، ومظهر من مظاهر العبادة لله تعالى، تهاون فيه بعض الناس، وقدموا في تصرفاته وأقواله وكل سلوكياته بنشأ متأثراً بما يدور حوله من أقوال وأفعال وهذا العمل التربوي، واصطحاب أبنائنا لزيارة الأهل ونفهمهم أن صلة الأرحام امرنا بها الله ورسوله، واصطحابهم إلى الصلاة في المسجد سينشأ الأبناء على أهمية التمسك بالصلاة ومدى ثوابها.

الحياة لأنه يجمع الأهل وفيه يتواصل ذوو الأرحام، والاستعداد للعيد بالنسبة له يكون بشراء الملابس وبعض المأكولات الخاصة بالعيد ومصالحة من كان على خلاف معهم. كما أنه يستشعر مظاهر العيد فيمن حوله حيث يرى الفرحة على الوجوه والاحتفالات في كل مكان تراه أو تزوره. وأما برنامج العيد فبدأً عنده بالزيارات العائلية. وترى المواطنة غنيمه ابل أن العيد هدية الله للعباد وهي فرصة للطهر والنقاء وصفاء النفس ومناسبة للم الشمل ولقاء الأحبة والأهل ومواصلة الأرحام ولذلك فهي تحرص كثيراً على غرس القيم

**تجارب حياتية**  
@drjasem  
د. جاسم المطوع



**5 مفاهيم تربوية نعلمها أبناءنا في العيد**

أحلى ما في العيد عند الأطفال لبس الملابس الجديدة وترقب تسلل العيدية من الأهل وقت العيادة، فالكبير يفهم العيد فرحة وتواصل وصلة رحم وبراً للوالدين وابتسامة وضحكة وجمعة للأهل، والصغير يفهم العيد لعباً وفلوساً وناساً وترقيها، والكل وفرح بالعيد، وقد سمي العيد عيداً لأنه يعود كل سنة، ولدنيا في السنة عيدان (الأضحى والفطر)، وحتى يكون العيدنا معنى هناك كثير من المعلومات التربوية لابد أن نذكرها لأبنائنا قبل العيد وأثناءه أولاً: نشرح لأبنائنا أن أعيادنا دائماً تأتي بعد عبادة شاقّة ومتعبة، فعيد الفطر يأتي بعد صيام وقيام دام ثلاثين يوماً، وعيد الأضحى يأتي بعد أداء مناسك الحج، وفي ذلك معنى عظيم وهو أن المسلم لابد أن يحتفل ويفرح بعد الانتهاء من العبادة، وأن الفرح في حد ذاته عبادة يؤجر عليها المسلم، ونخبرهم بأن أعياد المسلمين تأتي بعد ركعتين من أركان الإسلام، الأول ركن الصيام والثاني ركن الحج وفي ذلك إشارة لأهمية الفرح بعد أداء أركان الإسلام، وأن المسلم عليه أن يحتفل عند تحقيق الإنجاز الكبير للعبادة، فرمضان شهر السباق والتنافس في الصلاة والصيام وقراءة القرآن وصلة الأرحام فيفرح المسلم في نهايته لأنه حقق نجاحاً كبيراً في هذا السباق، وكذلك الحج فهو جهاد وسباق وانتصار على الشيطان فيفرح المسلم بعد هذا الإنجاز، فربط الأعياد بتحقيق الهدف والإنجاز معنى تربوي مهم لتنشئة أبنائنا عليه. ثانياً: إن ديننا دين الفطرة فالإنسان يحب الضحك والسرور والطرب ولهذا جاء العيد لتسكن فيه النفس وتفرح وتطرب، فالليل للترفيه من الحاجات الأساسية عند الإنسان، ولكن الإضافة التي قدمها الإسلام لنا أن الفرح يأتي بعد الإنجاز والعمل المميز، ولهذا نحن نفرح يوم الزواج وعند الرزق بالأبناء وعند النجاح وتحقيق الأهداف، فالفرح غالباً يأتي بعد تحقيق هدف كبير أو أمنية نتمناها، وهذا الذي ينبغي أن نركز عليه مع أبنائنا تربوياً، فالفرح ليس ترفاً، والفرح ليس ضياعاً للوقت، والفرح لا يتوقف حتى لو كان المسلم يمرض بأيام عصبية، فالفرح فطرة وحاجة في الإنسان وعليها أن نحترم احتياجات الإنسان وفطرته.

ثالثاً: أن نتحدث عن العيد مع أبنائنا قبل العيد ليتحمسوا لاستقباله، وأذكرني أنك عندما كنت صغيراً كانت ملابس العيد تعلق أمامي بالفرحة قبل العيد بيومين، وكنت أعيش لحظات العيد بترقب شديد بسبب المراسيم التي كنا نعملها قبل العيد من نظافة البيت وترتيب الأثاث وعمل الحلويات لاستقبال أيام الفرح، ولعل من الكلمات التي ينبغي ألا ننكرها لأبنائنا وهي شائعة عند المسلمين اليوم «أنه ليس العيد بيسع الجديد وإنما العيد بالخرف من الوعيد» وقد سمعت كثيراً من هذه العبارة وكانهم يرددون على المصلين في صلاة العيد هذه العبارة وكأنهم يعلنون أن يوم العيد خصص للحزن والخوف والكآبة، وهذا خلاف الهدي النبوي في إعلان الفرح والطرب يوم العيد. رابعاً: نحرض على تطيب أبنائنا وتخدير ملابسهم ونذكرهم بأن النبي الكريم ﷺ يحب الطيب والرائحة الزكية والملابس الجديدة، وفي صباح العيد يفضل أن يعطي الوالدان أبنائهم العيدية ليزداد فرحهم بالعيد خاصة وضع الفلوس بالحفظة، وأن يتحاور الوالدان مع الأبناء مقترحاً عليهم تقسيم هذه الأموال (العيادي) إلى ثلاث: القسم الأول يصرفه الطفل منها في أيام العيد والثاني يخصص جزء منها يحفظ في حسابه البنكي والثالث يتصدق ببعض ماله للفقراء والمحتاجين، فنستفيد من العيد بتربية أبنائنا مالياً. خامساً: نتعلم بعض الأحكام الفقهية المتعلقة بالعيد مثل استحباب الاغتسال يوم العيد والإفطار على تمر قبل صلاة عيد الفطر وصلة الأرحام وزيارة الأهل، وأنه من السنة لبس الجديد ووضع الطيب، وتعلمهم أنه يحرم صيام أول يوم في العيد، ونخبرهم بأنه لو صادف يوم العيد يوم الجمعة فيكون الواجب حضور صلاة واحدة بالمسجد، فلو حضر صلاة العيد تصبى صلاة الجمعة مستحبة، وكذلك نشرح لهم كيفية صلاة العيد وأنّها بلا إثم ولا عقاب. فالعيد مدرسة تربوية علينا استغلالها والاستفادة منها اجتماعياً وتربوياً ومالياً ونقول لكم «عيدكم مبارك».

● ليلي الشافعي

## العازمي: العيد فرصة للتواصل ويجب مراعاة مشاعر الأطفال ونسيان الشدة معهم

فرصة لتعويض من كل عام لغرس هذه الثقة في نفس الطفل من خلال فرص المشاركة والاختيار بمسئوليات العيد ودعوتهم للمساهمة في أمور الاستعداد للعيد في المنزل. وختتمت العازمي كلمتها بالقول «لنستعد للعيد بكل مناحله من حب وسعادة وفرح لنا ولأبنائنا».

**أميرة عزام**



د. عائشة العازمي

الأيام المحدثة عليه؟ فترى بعض المسلمين من يستعد لأعياد الميلاذ وأعياد الأم وغيرها الأعياد المخترعة، ويستعد هو وأطفاله لقدمها ويصرف الأموال لإحيائها.. أما أعياد الإسلام فلا يهتم لها، بل ربما تمر وهو معرض عنها غير ملتفت إليها.

ثانياً: إن يوم العيد يوم فرح وسرور، وتوسعة على الأهل والعيال. ثالثاً: لا بد من المحافظة على الآداب الإسلامية في العيد، والبعد عما حرم الله تعالى في كل وقت وحين، فالعيد في الإسلام لا كما يتصوره البعض، ركضاً وراء الشهوات، أو حلاً لزام الأخلاق وتفسخاً على شواطئ البحر، بل هو طاعة من الطاعات.

رابعاً: في العيد تمتد فيه مشاعر الإي إلى العبد مدى، حيث يبسو أهل الإسلام في العيد متماسكين متعاونين متراحين. خامساً: البعد عن الأشر والبطر، فمن الناس من تطغى عليه فرحة العيد، فتنسيه واجب الشكر والاعتراف بالنعيم، وهذا أمر منهى عنه.

سادساً: لا بد أن نذكر أبنائنا بإخوان لهم، قد يأتي العيد على عليهم، وقد ناقوا من اليأس الوانا للشهوات، أو حلا لزام الأخلاق الاجتماعية التي توفق صلتهم بالأخريين وتقوي عندهم روح التعاطف والمشاركة الوجدانية مثل تنبيه الأبناء إلى إرسال بطاقات التهنئة إلى الأقارب والأصدقاء أو إلى مدرسهم الذين لا يستطيعون زيارتهم، كما على الآباء غرس القيم في نفوس الأبناء من صلاة العيد والخطبة والعادات الاجتماعية والترزاق وصلة الأقارب وإقامة الولائم.

● ليلي الشافعي

في تربيتهم، فهناك جانب آخر جوهري ومهم لا بد أن نهتم به ولا نتغافل عنه وهو الجانب الروحي للسعادة الذي يجب أن ننمي في أولادنا منذ وقت مبكر، فمن الأمور التي يجب ألا تغيب عنا في هذه الأيام المباركة هي تعليم أطفالنا معاني العيد وزرع روح العطف والأحسان إلى المحتاجين والمساكين وتوجيههم نحو استشعار أهمية صلة الرحم وتشجيعهم على زيارة طفل قريب أو صديق في المستشفى، فلنتخذ من العيد فرصة لنغرس في نفوس أطفالنا المبادئ الخلقية السامية والأهمية القيام ببعض الواجبات الاجتماعية التي توفق صلتهم بالأخريين وتقوي عندهم روح التعاطف والمشاركة الوجدانية مثل تنبيه الأبناء إلى إرسال بطاقات التهنئة إلى الأقارب والأصدقاء أو إلى مدرسهم الذين لا يستطيعون زيارتهم، كما على الآباء غرس القيم في نفوس الأبناء من صلاة العيد والخطبة والعادات الاجتماعية والترزاق وصلة الأقارب وإقامة الولائم.

أولاً: لا بد أن يعلم الأولاد أن العيد شعيرة من شعائر الإسلام، وشريعة من شرائعها، ومظهر من مظاهر العبادة لله تعالى، تهاون فيه بعض الناس، وقدموا في تصرفاته وأقواله وكل سلوكياته بنشأ متأثراً بما يدور حوله من أقوال وأفعال وهذا العمل التربوي، واصطحاب أبنائنا لزيارة الأهل ونفهمهم أن صلة الأرحام امرنا بها الله ورسوله، واصطحابهم إلى الصلاة في المسجد سينشأ الأبناء على أهمية التمسك بالصلاة ومدى ثوابها.



د. محمد الثويني

## مواطنون حول العيد: استعدادات وتجديدات وسفرات

والفاهيم والعادات والتقاليد الخائفة في نفوس أبنائنا وذكرنا من أهم الطقوس التي تقوم بها الاستيفات مبكراً للصلاة وزيارة أهل القبور ثم اعداد الحلويات الخاصة لهذه المناسبة.

من جهة أخرى، تقول أم حمد للعيد فرحة في نفوسنا، ولكل عيد رائحة خاصة، فعلى سبيل المثال في عيد الأضحى نحاول الصيام في أيام العشرة الأولى من ذي الحجة، ونبين لأطفالنا وزرع فيهم التقوى وحب الخير، ونقص عليهم قصة سيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، ونبين لهم بصورة مختصرة عن أعمال الحج وأركانها.

● أميرة عزام



فرحة الأطفال بالعيد... أبداً لا تتغير

الماضي لتعقد الحاضر. أما أحلام ناصر فتقول العيد بالنسبة لسي هو موسم الزيارات والتواصل الاجتماعي الفعلي وموسم التهنئات والرحلات العائلية الجماعية وموسم التجدد، ويمثل العيد فصلاً جديداً في حياتي وحكاية أعياد صباغتها بشكل جديد لتبس الشعور، فأنا أحب العيد وفي هذا اليوم المميز أكون منسجمة بشعور الطفلة التي بداخلي.

● أميرة عزام

ويؤكد المواطن علي محمد أن العيد يمثل له البهجة والفرحة والابتسامة الصادقة لكل الناس. أما بالنسبة لأطفاله فهو يبين لهم ما للعيد من أهمية في

ارتبط العيد دوماً بالفرحة لدى الكبار والصغار، فلكل سبب يفرح من أجله، لكن هناك سؤال يطرح نفسه بنشأة في الأونة الأخيرة «هل كان ذلك في الماضي فقط؟ أم أن للعيد رونقه دوماً مهما تغيرت الأزمان والظروف؟» «الأنباء» عملت على استقصاء الموضوع للوقوف على رؤى الناس حوله وللتعرف على ما يعقل العيد للمواطنين بعد ما طرأ تغير في طريقة التعامل معه. فلا شك أن لكل عيد فرحة تميزه كهدية من المعبود بعد طاعة وعبادة ومشقة من العباد، ولكل شخص إحساس وتعبير عن العيد. في السطور التالية معاني العيد ومظاهره عند بعض المواطنين:

● أميرة عزام